مبادئ وأهداف التربية البيئية الصحية للأطفال

Principles and objectives of healthy environmental education for children

سعيدي عتيقة

جامعة الحاج لخضر باتنة، atika.saidi@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام:2025/02/17 تاريخ القبول:2025/10/21

الملخص:

تعد البيئة السليمة أحد الأسس الأساسية لاستمرارية الحياة، ولذلك فإن انتشار السلوكيات السلبية التي تضر بالبيئة لدى الأطفال يعد نتيجة لنقص التربية البيئية الصحية السليمة. هذه التربية تلعب دورًا مهمًا في تعديل السلوكيات والاتجاهات السلبية، وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية. كما أنها تساهم في غرس ثقافة بيئية صحية تساعد الأطفال على اتخاذ التصرفات المناسبة، مما يضمن لهم العيش في بيئة صحية وسليمة تعود عليهم بالراحة والفائدة. نظرًا لأهمية التربية البيئية، يصبح من الضروري التركيز على الأطفال، وتزويدهم بالمعرفة البيئية الصحية، ومساعدتهم على التكيف مع الحياة. ومن هنا، يهدف بحثنا إلى تسليط الضوء على أهم المبادئ والأهداف التي تقوم عليها التربية البيئية الصحية للأطفال.

كلمات المفتاحية: تربية البيئية؛ صحية؛ طفل؛ سلوكيات سلبية.

Abstract:

The healthy environment is essential for the continuity of life, so thespread of negative behaviors harmful to the environment by children isdue to the lack of proper environmental education, which plays a majorrole in changing behaviors and attitudes from bad to good. And it workson establishing a healthy environmental culture that helps the child to behave appropriately, thus ensuring living in a healthy environment tha tbenefits their comfort and well-being. Due to the importance of environmental education, it is necessary to focus on the child and provide them with healthy environmental knowledge, helping them adapt to life. Our intervention aims to highlight the most important principles and objectives of healthy environmental education for children.

Keywords: Environmental education; health; child; negative behaviors.

مقدمة:

تعيش البشرية في عصر تتزايد فيه التحديات البيئية وتتصاعد المخاطر الصحية نتيجة لتدهور البيئة كظهور المشكلات البيئية الكبرى، كمشكلة التلوث واستنزاف الموارد وزيادة السكان وازدياد الحاجة للطاقة وغيرها من المشكلات الأخرى. وبما أن أكبر مؤثر في البيئة سلبيا أو إيجابيا هو الإنسان فإن حماية البيئة تستلزم فهم البيئة فهماً صحيحا بكل عناصرها ومكوناتها ومقوماتها وتفاعلاتها المتبادلة إلى جانب العمل الجماعي الجاد لحماية هذه البيئة وضمان استمرارها موطنا مقبولاً للحياة، لذلك يعتبر موضوع التربية البيئية الصحية من أهم الموضوعات التي يجب أن تلم بها الآباء والأمهات المسؤولين عن توجيه سلوك الأطفال وتكوينه. لتأمين مستقبل صحي ومستدام للأجيال القادمة.

وسط هذا السياق، تأتي التربية البيئية الصحية للأطفال كأحد أبرز السبل لتأمين مستقبل صحي ومستدام للأجيال القادمة.

تعتبر مرحلة الطفولة أساسية في تكوين الشخصية وتطوير السلوكيات، ولهذا فإن توجيهه نحو التفكير الصحيح بشأن البيئة والصحة يمثل مسؤولية كبيرة على عاتق المجتمع والمؤسسات التعليمية. فالتأثيرات البيئية على صحة الإنسان ليست محصورة فقط على المستوى الفردي، بل تمتد إلى المجتمعات والبيئة بشكل عام، مما يجعل من الضروري التركيز على بناء توجهات صحية بيئية لدى الأطفال منذ سن مبكرة.

في هذا السياق، يأتي دور التربية البيئية الصحية للطفل في تعزيز الوعي بأهمية البيئة، وتعزيز السلوكيات الصحية والمسؤولية الاجتماعية نحو الحفاظ عليها. ومن خلال برامج تعليمية متكاملة ومبادرات مستدامة، يمكن تحقيق تغيير إيجابي في سلوكيات الأطفال وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في حماية البيئة وتحسين صحتهم وصحة مجتمعهم.

يأتي موضوع بحثنا لتسليط الضوء على أهم المبادئ والأهداف التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند توجيه التربية البيئية الصحية للأطفال.

- فماهي التربية البيئية؟
- ماهي خصائصها ومبادئها؟
- ماهي التربية البيئية الصحية؟
- ماهي أهداف التربية البيئية الصحية للطفل؟
- ماهي مبادئ التربية البيئية الصحية للطفل؟

أهمية الدراسة:

- تنمية الوعي البيئي والصحي المبكر من خلال غرس مفاهيم النظافة الشخصية، والمحافظة على البيئة منذ الصغر، مما يكون لدى الطفل سلوكا مسئولا تجاه ذاته ومحيطه.

- الوقاية من الأمراض والمشكلات البيئية مما يساعد إدراك الأطفال لعلاقة السلوك الصحي بنظافة البيئة يقيهم من الأمراض الناتجة عن التلوث وسوء العادات الصحية.

- تشكيل سلوك بيئي إيجابي دائم من خلال تبني ممارسات إيجابية مدى الحياة، مثل ترشيد استهلاك الماء والطاقة والحفاظ على المساحات الخضراء.

- تعزيز القيم الاجتماعية والإنسانية لدى الطفل كالتعاون، المسؤولية، التضامن، واحترام الكائنات الحية.

- دعم المناهج التعليمية الحديثة إذ تمثل التربية البيئية الصحية محورا هاما في التعليم الحديث لأنها تربط بين العلم والسلوك والممارسة اليومية.

- **أهداف الدراسة:**

- غرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والصحة العامة

- تعريف الطفل بمكونات البيئة وعلاقته بها.

- إكساب الأطفال المهارات الأساسية للحفاظ على نظافتهم وصحتهم.
- تعليم الأطفال سبل التعامل السليم مع الموارد الطبيعية.
- دمج القيم البيئية في سلوك الطفل اليومي داخل المدرسة والمنزل.
- تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة البيئية (التشجير، النظافة، إعادة التدوير...).

1-تعريف التربية

يشير العديد من الباحثين إلى أنه لا يوجد تعريف موحد ومعتمد للتربية نظرًا لاختلاف المفاهيم والتوجهات بين المفكرين والعلماء حول دلالاتها ومعانيها. رغم تعدد التعريفات القديمة والحديثة، فإن التربية تشمل أبعادًا مشتركة ترتبط بالجوانب القيمية والمعرفية لرسالتها التي تهدف إلى الارتقاء بسلوكيات الإنسان وقيمه واتجاهاته (التميمي، 2012، ص 60).

من خلال هذا التعريف، نجد أن التربية هي مفهوم متعدد الأبعاد يختلف تعريفه باختلاف المفكرين والباحثين نتيجة للتوجهات المتنوعة التي يعكسها كل باحث. على الرغم من تنوع التعريفات القديمة والحديثة، فإنها تشترك في جوانب رئيسية ترتبط بالقيم والمعرفة، حيث تهدف التربية إلى تحسين سلوكيات الإنسان وتوجيه قيمه واتجاهاته نحو الأفضل. كما أن التربية لا تقتصر على التعليم الأكاديمي، بل تشمل أيضًا الجوانب الأخلاقية والوجدانية التي تساهم في تشكيل شخصية الفرد بشكل شامل، مما يعزز فهم الإنسان لواجباته تجاه نفسه والمجتمع والبيئة المحيطة به.

في حين عرفها جون ديوي بأنها "مجموع العمليات التي من خلالها يستطيع المجتمع أو مجموعة اجتماعية أن تنقل أهدافها واكتساباتها لضمان وجودها المستمر ونموها"، مشيرًا إلى أن التربية هي عملية معيشية تهدف إلى إعداد الفرد للانخراط مع الجماعة والتفاعل معها (الفقير وبنعم، د.ت، ص 4-6).

من خلال تعريف جون ديوي للتربية، نجد أن التربية تعد عملية مستمرة ومتجددة تهدف إلى نقل الأهداف والمعارف التي يكتسبها المجتمع أو المجموعة الاجتماعية من جيل إلى آخر، لضمان استمراريته ونموه. كما يشير ديوي إلى أن التربية ليست مجرد عملية تعليمية جامدة، بل هي عملية حية وواقعية تهدف إلى إعداد الفرد بشكل يمكنه من الانخراط في المجتمع والتفاعل معه بفعالية. وبالتالي، فإن التربية تمثل أداة أساسية في تشكيل شخصية الفرد، وتعزز قدرته على التكيف مع المجتمع.

-2-تعريف الصحة:

الصحة هي حالة من السلامة الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية التي تمكّن الفرد من أداء وظائفه الحيوية والاجتماعية والبدنية على أفضل وجه ممكن (العزام والسرور والعزام، 2012، ص 542).

وبذلك نجد أن الصحة ليست مجرد غياب المرض، بل هي حالة شاملة من الرفاهية التي تشمل الجوانب الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية. فهي تتعلق بالقدرة على أداء الوظائف الحيوية والاجتماعية والبدنية بكفاءة، مما يعكس توازنا في مختلف جوانب حياة الفرد. وبالتالي، فإن الصحة تمثل حالة متكاملة تؤثر فيها العوامل البدنية والنفسية والاجتماعية، وتساهم في تمكين الفرد من العيش حياة مليئة بالنشاط والإنتاجية.

3-تعريف التربية البيئية:

عرفت منظمة اليونسكو التربية البيئية بأنها عملية تشكيل القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وحضارته وبيئته الطبيعية، والوعي بضرورة الحفاظ على المصادر البيئية الطبيعية واستخدامها بشكل رشيد لضمان رفاهية الإنسان وحياة كريمة (شروخ، 2008، ص 17).

فالتربية البيئية هي عملية شاملة تهدف إلى تشكيل القيم والاتجاهات والمهارات التي تمكّن الأفراد من فهم العلاقة المتبادلة والمعقدة بين الإنسان وحضارته وبيئته الطبيعية.

كما أنها تركز على تعزيز الوعي البيئي لدى الأفراد حول أهمية الحفاظ على الموارد البيئية الطبيعية واستخدامها بشكل رشيد لذلك، تسعى التربية البيئية إلى ضمان رفاهية الإنسان وحياة كريمة له وللأجيال القادمة، من خلال تعليم الأفراد كيفية التفاعل بشكل مسؤول مع بيئتهم.

كما عرفها معهد اليونسكو للتربية عام 1989 بأنها "عملية إدراك القيم وفهم المفاهيم المتعلقة بالعلاقات بين الإنسان وبيئته البيوفزيائية"، إضافة إلى تعزيز مهارات اتخاذ القرارات بشأن القضايا البيئية (بوعبدالله وناني، 2009، ص 1).

أما محمد كلاد (1993)، فقد عرف التربية البيئية بأنها "مجموعة من القيم التي يمثلها الفرد من خلال معارفه ومهاراته المرتبطة بقضايا البيئة، وتساعد في ترسيخ سلوكيات تهدف إلى خلق تفاعل واعٍ بين الإنسان وبيئته بطريقة تحقق احتياجاته دون الإضرار بالبيئة" (موسى، 2007، ص 37).

يمكن استنتاج أن التربية البيئية ليست فقط عملية تعليمية تهدف إلى زيادة الوعي بالقضايا البيئية، بل هي أيضا عملية تطوير مهارات ومعارف تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن البيئة. كما أنها تسعى إلى تكوين قيم واتجاهات لدى الأفراد، مما يعزز تفاعلهم الواعي والمسؤول مع البيئة المحيطة بهم. من خلال هذه التربية، يتم ترسيخ سلوكيات تهدف إلى تلبية احتياجات الإنسان، دون التأثير السلبي على البيئة.

-4خصائص التربية البيئية:

- تتميز التربية البيئية بعدة خصائص رئيسية، منها:
- تشمل التربية البيئية المعرفة والمهارات اللازمة واكتساب القيم والاتجاهات.
- تهدف إلى تشجيع سلوكيات بيئية إيجابية تعالج المشكلات البيئية الحالية وتمنع ظهور مشكلات جديدة.
- تركز على الجهود الفردية والجماعية للمساهمة في صياغة بيئة مستدامة.

- لا تقتصر على تجنب المشكلات البيئية بل تهدف إلى تحسين البيئة والحفاظ عليها.
- تهتم بالعلاقات المتبادلة بين عناصر البيئة.
- هي عملية مستمرة، تشمل كافة فئات المجتمع بمختلف أعمارهم ومجالات عملهم.
- تركز على التعامل مع البيئة كنظام بيئي متكامل، حيث تؤثر أي تغييرات في أحد عناصره على باقي العناصر.

-5مبادئ التربية البيئية:

تدعو التربية البيئية إلى تبني أخلاق بيئية تركز على التعاطف مع البيئة واحترامها. من بين المبادئ الأساسية لهذه التربية:

- **الجانب الاقتصادي** :استغلال الموارد البيئية بشكل عقلاني ومتوازن بما يحقق التنمية المستدامة.
- **الجانب العلمي** :ضرورة اعتماد أسس علمية في التعامل مع البيئة، مما يساهم في تقليل المخاطر البيئية.
- **الجانب الخلقي** :يدعو إلى تطوير الوعي البيئي لدى الأفراد بما يضمن مصلحة المجتمع والبيئة.

-6تعريف التربية البيئية الصحية:

التربية البيئية الصحية هي جهد تعليمي منظم يهدف إلى تعزيز وعي الأطفال بالمشكلات البيئية الصحية، وتدريبهم على المشاركة في حلها، مع تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لفهم العلاقات بين الإنسان وبيئته بهدف إكسابهم القدرة على اتخاذ قرارات تساهم في صيانة البيئة (يخلف، 2017، ص 10)

كما تهدف إلى تعزيز المعلومات والاتجاهات والممارسات البيئية السليمة لدى الأطفال، مما يسهم في إعدادهم ليكونوا أفرادًا مدركين لأهمية البيئة الصحية وقادرين على حماية بيئتهم.

فالتربية البيئية الصحية تمثل جهدا تعليميًا منهجيا يهدف إلى رفع وعي الأطفال بالقضايا البيئية الصحية، وتمكينهم من المشاركة الفعالة في حل هذه المشكلات. كما أن هذه التربية تركز على تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات تسهم في الحفاظ على البيئة. علاوة على ذلك، تهدف التربية البيئية الصحية إلى تعزيز المعلومات والاتجاهات السليمة المتعلقة بالبيئة لدى الأطفال، مما يساهم في إعدادهم ليكونوا أفرادًا واعين بأهمية البيئة الصحية وقادرين على حماية بيئتهم بطريقة فعّالة

7-أهداف التربية البيئية الصحية للطفل:

1. **تكوين اتجاهات بيئية صحية** :تشجيع الأطفال على تبني سلوكيات صحية تتعلق بالبيئة، وتوجيههم نحو أفضل الممارسات البيئية.

2. **تكوين عادات صحية سليمة** :تزويد الأطفال بالعادات التي تساهم في تحسين بيئتهم الصحية.

3. **المساهمة في تحسين البيئة الصحية** :تعليم الأطفال كيفية العمل للحد من انتشار الأمراض وتحسين البيئة.

4. **التزويد بالمعلومات الأساسية** :تعليم الأطفال كيفية المحافظة على البيئة وصحة الأسرة.

8-التربية البيئية وتنمية وعي الطفل في ضوء خصائص مرحلة الطفولة

- ✓ **حس الاستكشاف واللعب**

في مرحلة الطفولة المبكرة (حوالي 3-6 سنوات)، الأطفال يتميزون بفضول قوي، رغبة في الاستكشاف الحسي، والتعلم باللعب. التربية البيئية التي تتيح للأطفال فرصا للعب في الطبيعة، استكشاف بيئات طبيعية، ولمس الكائنات الحية، تعزز تنمية هذه الخصائص.

ففي دراسة (Ernst & Burcak 2019) وجدوا أن اللعب في الطبيعة (nature play) في رياض الأطفال الطبيعية يحسن الفضول، التفكير الإبداعي، والمرونة عند الأطفال مقارنة برياض الأطفال التي لا تتيح مثل هذه الفرص. (Ernst & Burcak, 2019)

✓ **النمو المعرفي:**

الأطفال في سن ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية يبدؤون بتطوير قدرات منطقية أولية، فهم العلاقات البسيطة، والتركيز على الحقيقة الملموسة قبل المفاهيم المجردة. تتطلب التربية البيئية أن تُعرض المفاهيم البيئية بطريقة ملموسة، من خلال التجربة، والملاحظة، والتفاعل مع البيئة الحقيقية.

وهذا ما اشارت اليه دراسة « Nature-Based Early Childhood Education and Children's Social, Emotional and Cognitive Development" إلى أن التربية البيئية المبنية على الطبيعة (في السنوات المبكرة) تؤدي إلى نتائج إيجابية في التنمية المعرفية، ثم الاجتماعية والعاطفية.(Johnstone & others, 2022)

✓ **ترسيخ القيم والسلوكات الايجابية**

من خصائص الطفولة أن الطفل يتأثر بالقيم التي تُقدم له، ويبدأ في تكوين شعور بالمسؤولية، العدالة، والتعاطف. وتساعد التربية البيئية الصحية في توطيد القيم مثل حب الطبيعة، المحافظة على البيئة، احترام الكائنات الحية.

وهذا ما اكدته نتائج دراسة « Exploration of children's value patterns in relation to environmental education programmes", Kelly, Bouman, Kemp et al. 2023) التي أظهرت أن الأطفال يؤيدون القيم الحيوية بقوة بشكل عام، وأن القيم الحيوية كانت مرتبطة بشكل إيجابي ببعض السلوكيات الشخصية والجماعية المؤيدة للبيئة (Kelly, Bouman, Kemp, Wijngaarden, & others)

9 -مزايا البيئة الصحية للطفل:

- **الوقاية من الأمراض** :حماية الأطفال من الأمراض المعدية.
- **الحرية في اللعب** :توفر بيئة نظيفة وآمنة للعب.
- **راحة الأهل** :تعزز من راحة الأهل النفسية من خلال الحفاظ على بيئة صحية.

10 -مبادئ التربية البيئية الصحية للطفل:

تتضمن مبادئ التربية البيئية الصحية للأطفال ما يلي:

- **تنمية الوعي البيئي** :تشجيع الأطفال على فهم تأثير الأنشطة البشرية على البيئة.
- **تعزيز السلوكيات البيئية الصحية** :تشجيع سلوكيات مثل إعادة التدوير والحفاظ على الموارد.
- **التفاعل مع الطبيعة** :تشجيع الأطفال على التفاعل مع الطبيعة واحترامها.
- **تعزيز التفكير النقدي** :تحفيز الأطفال على اتخاذ قرارات صحيحة بشأن البيئة.
- **تعزيز المسؤولية الاجتماعية** :تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة البيئية المجتمعية.

11-الأهداف التربوية البيئية لدى الأطفال

تعد التربية البيئية من الميادين الحيوية التي تسعى إلى إعداد الطفل ليكون فردا مسؤولا تجاه بيئته، مدركا لأهميتها ومشاركا في حمايتها وتنميتها. وتركز هذه التربية على تنمية وعي الطفل البيئي منذ السنوات الأولى، من خلال تزويده بالمفاهيم والمعارف التي تساعده على فهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان ومحيطه الطبيعي والاجتماعي (عربيات ومزاهرة، 2004، ص 32).

كما تهدف التربية البيئية إلى تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، بحيث يشعر الطفل بالانتماء إلى الطبيعة ويحرص على نظافتها وصون مواردها. وقد أشار أحمد محمد موسى (2007، ص88) إلى أن التربية البيئية تمثل وسيلة لتنشئة جيل قادر على ممارسة

السلوكيات البيئية السليمة في حياته اليومية، مثل ترشيد استهلاك المياه والكهرباء والتقليل من النفايات.

أما شروخ (2008، ص 51) فقد أكد أن التربية البيئية الشاملة تتجاوز حدود المعرفة إلى الممارسة الفعلية، إذ تهدف إلى تمكين الطفل من اتخاذ قرارات بيئية مسؤولة داخل المدرسة وخارجها، وتنمية مهارات التعاون والمشاركة في الأنشطة البيئية كالتشجير أو إعادة التدوير.

ويرى بوعبد الله لحسن وناني نبيلة (2009، ص 45) أن الهدف الرئيس للتربية البيئية يتمثل في إعداد المتعلمين لفهم القضايا البيئية المعاصرة، وإكسابهم القدرة على التفكير النقدي لحل المشكلات البيئية المحلية والعالمية، وهو ما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة.

كما أشار عصام توفيق قمر ومبروك سحر فتحي (2004، ص 74) إلى أهمية دور المؤسسات التعليمية في ترسيخ القيم البيئية لدى الأطفال عبر المناهج الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية، وذلك من خلال دمج موضوعات البيئة في المواد التعليمية المختلفة.

وفي السياق نفسه، أكدت يخلف نجاة (2017، ص 103) أن إعداد المعلّم يعد أحد أهم الأهداف غير المباشرة للتربية البيئية، لأن المعلم الواعي بيئيًا يسهم في تشكيل وعي وسلوك التلميذ نحو بيئته بطريقة فعّالة.

أما محمد وفاء محمد علي (2014، ص 59) فتشير إلى أن من بين الأهداف الجوهرية للتربية البيئية هو إكساب الأطفال حسا جماليا بالطبيعة، وتنمية روح المسؤولية الفردية والجماعية للمحافظة عليها، إذ تُعدّ الجوانب الوجدانية مدخلًا أساسيًا لترسيخ السلوك البيئي.

كما أوضح التميمي وجدان كاظم عبد الحميد (2012، ص 66) أن التربية البيئية، مثلها مثل أي عملية تربوية، تستند إلى أسس فلسفية تهدف إلى تكوين الإنسان المتكامل في فكره وسلوكه، وهو ما يجعل غاياتها متصلة بالأهداف العامة للتربية من تنمية العقل والوجدان والسلوك الاجتماعي.

وبالإضافة إلى ذلك، تناول العزام وآخرون (2012، ص 552) العلاقة بين التربية الصحية والتربية البيئية، مؤكدين أن ترسيخ العادات الصحية والنظافة الشخصية لدى الأطفال يُعدّ جزءًا من الأهداف البيئية التربوية، لما له من أثر مباشر في الوقاية من التلوث والأمراض.

أما الفقير ونعم محمد (دت، ص 21) فقد بينا أن التربية البيئية تهدف كذلك إلى تمكين الطفل من فهم العلاقات المتبادلة بين مكونات البيئة، ما يعزز لديه التفكير النسقي ويكسبه القدرة على تقدير التوازن البيئي.

الخاتمة:

وفي الختام، تعد التربية البيئية الصحية للأطفال من الركائز الأساسية لبناء المجتمع، إذ لا تقتصر أهميتها على تعزيز الوعي البيئي فحسب، بل تشمل أيضا غرس مفاهيم صحية وسلوكيات واعية تساعد في تحقيق بيئة نظيفة وآمنة للأجيال القادمة. إن تربية الأطفال على احترام البيئة والعناية بها ليس مجرد حاجة تعليمية بل هو ضرورة حتمية لضمان صحة الإنسان وسلامته في المستقبل، حيث أن البيئة تؤثر بشكل مباشر على صحة الأفراد والمجتمعات.

كما ينبغي أن تكون التربية البيئية الصحية للأطفال أحد الأولويات في المناهج التعليمية والممارسات اليومية، لأن تعزيز فهم الطفل لحقوقه البيئية، وزيادة وعيه بتأثير تصرفاته على البيئة، سيساهم في خلق جيل واعٍ ومدرك لأهمية البيئة ليس فقط من أجل صحته الشخصية بل من أجل صحة المجتمع ككل.

وتزداد فعالية هذه التربية عندما تترجم إلى ممارسات واقعية داخل المدرسة، تجعل الطفل يعيش القيم البيئية لا يتلقاها نظريا فقط. وفي هذا السياق، يمكن إثراء التربية البيئية في المدارس من خلال مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية، نذكر منها على سبيل المثال:

- **إنشاء حدائق مدرسية صغيرة:** من خلال مشاركة التلاميذ في غرس النباتات والاعتناء بها، ما ينمي لديهم حس المسؤولية والاهتمام بالكائنات الحية.

- **أنشطة فرز النفايات وإعادة التدوير:** تخصيص حاويات ملونة داخل الأقسام، وتعليم الأطفال كيفية الفصل بين النفايات العضوية والبلاستيكية والورقية.

- **مشروع "شجرتي المفضلة":** يكلف كل طفل برعاية نبتة صغيرة ومتابعة نموها، مما يرسخ الارتباط العاطفي بالبيئة.

- **أيام النظافة المدرسية والبيئية:** تنظيم حملات دورية داخل المدرسة أو الحي المجاور لتنظيف الساحات أو غرس الأشجار، مع دمجها في دروس التربية المدنية والعلوم.

- **استعمال مواد معاد تدويرها في الأنشطة الفنية:** تشجيع الأطفال على تحويل المواد المهملة (زجاجات، ورق، كرتون) إلى أدوات مفيدة أو أعمال فنية

- وخرجت هذه المداخلة بمجموعة من لتوصيات:"

- إدراج مواضيع التربية البيئية في المناهج المدرسية بشكل متكامل، مما يسمح للأطفال بفهم عميق للعلاقة بين البيئة والصحة، ويشجعهم على اتخاذ الإجراءات الإيجابية.

- تشجيع العائلة على تضمين مبادئ التربية البيئية الصحية في أساليب التربية اليومية، بما في ذلك الاهتمام بالبيئة المنزلية وتشجيع السلوكيات الصحية.

- توفير الفرص للتعلم العملي للأطفال للتعلم والتجربة في الطبيعة، من خلال الرحلات المدرسية والأنشطة في الهواء الطلق والزيارات إلى المزارع والحدائق.

- تشجيع التفاعل مع التكنولوجيا مثل الاستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية والألعاب التعليمية التي تعزز الوعي البيئي.
- تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال الانخراط في حملات توعية بيئية، والمشاركة في فعاليات الحفاظ على الطبيعة مثل الحملات البيئية وحملات التنظيف.
- تقديم الدعم والتشجيع المستمر للأطفال لتبنيهم لسلوكيات بيئية صحية، وذلك من خلال تقديم المكافآت والإشادة بالجهود المبذولة في حماية البيئة.

قائمة المراجع:

1. احمد محمد موسى، (2007). الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة. (ط1). مصر: المكتبة العصرية المنصورة.
2. بوعبد الله لحسن وناني نبيلة. (2009). واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية. (ط1). سطيف: إدارة وتنمية الموارد البشرية.
3. التميمي، وجدان كاظم عبد الحميد .(2012) .مفهوم التربية من وجهة نظر الفلاسفة .مجلة كلية التربية، 2(1). ص 59- 83.
4. شروخ، صلاح الدين .(2008) .التربية البيئية الشاملة (البيداغوجيا والاندراغوجيا) .عنابة :دار العلوم للنشر والتوزيع.
5. عربيات، بشير محمد ومزاهرة، أيمن سليمان. (2004). التربية البيئية. عمان: دار المناهج.
6. العزام، علي نايل، السرور، فاطمة محمد والعزام، محمد نايل .(2012) .معايير التربية الصحية ودرجة مراعاتها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين .مجلة الدراسات للعلوم التربوية. 39(02). ص. 541-560
7. عصام، توفيق قمر ومبروك، سحر فتحي. (2004). نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية. (ط1). مصر: المكتب الجامعي .
8. الفقير، نوال وبنعم محمد. (دت). مقدمات في مفهوم التربية.
9. محمد، وفاء محمد علي. (2014). البيئة. (ط1). القاهرة: المكتب العربي للمعارف

10. يخلف نجاة .(2017) .واقع إعداد المعلم وتأثيره على تعليم التربية البيئية بالمدرسة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة قالمة .(الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية /قسم العلوم الاجتماعية. (18). ص 98- 108.

11. Ernst, J, & Burcak, F. (2019). Young children's contributions to sustainability: The influence of nature play on curiosity, executive function skills, creative thinking, and resilience. Sustainability, 11 (15),

12. https://www.mdpi.com/2071-1050/11/15/4212

13. Johnstone, A, Martin, A., Cordovil, R., Fjørtoft, I., Iivonen, S., Jidovtseff, B, Lopes, F., Reilly, J. J, Thomson, H, Wells, V, & McCrorie, P. (2022). Nature-Based Early Childhood Education and Children's Social, Emotional and Cognitive Development: A Mixed-Methods Systematic Review. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19 (10).

14. https://www.mdpi.com/1660-4601/19/10/5967

15. Kelly, T, Bouman, T, Kemp, S, Wijngaarden, F, & others. (2023). Exploration of children's value patterns in relation to environmental education programmes. Frontiers in Psychology

16. https://www.frontiersin.org/journals/psychology/articles/10.3389/fpsyg.2023.1264487/full?utm_source